296320 ـ حديث : (طوبى لمن رأى عكة) لا أصل له .

السؤال

ما صحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن رأى عكا) ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث : طوبى لمن رأى عكة ، ذكره غير واحد من أهل اللغة والتاريخ بغير إسناد ، منهم :

الجوهري في "الصحاح" (4/ 1601) ، فقال : (وفى الحديث : طوبى لمن رأى عكة) .

وابن منظور في "لسان العرب" (10/ 470) .

وممن ذكره أيضا: الفارابي في "معجم ديوان الأدب" (3/ 15) ، وياقوت الحموي في "معجم البلدان" (4/ 144) .

ومعلوم أن الأحاديث لا تؤخذ من كتب اللغة والأدب ، وإنما تؤخذ من كتب السنة المعتمدة التي تروي الأحاديث بأسانيدها ، فعدم وجود هذا الحديث في كتب السنة: دليل على أنه لا أصل له .

وقد قال بذلك غير واحد من أهل العلم ، كعبد الرزاق البيطار في "حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر" (ص: 1253) فقال :

" ولما رأيت الجوهري وتابعه صاحب "المختار" أوردا (طوبى لمن رأى عكا) ، هززت عطفي لتحقيق الحق وإرشاد الأمجاد ، وسميت الرقيم : "تحذير أعلام البشر من أحاديث عكا وعينها المسماة بعين البقر" ، وينحصر المسطور في مقدمة وخاتمة ، فيها تمام المقصد ، وقد لبست حلة الإنصاف التي هي سنة علماء السنة. والله الهادي وعليه اعتمادي وبه الحول والقوة ومنه المنة " انتهى.

وقال الشيخ محمد أبو شهبة في "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث" (ص: 357) : " وما ذكره صاحب "مختار الصحاح" في مادة "عك", وهو حديث : " طوبى لمن رأى عكة " ، وهو لا أصل له عند المحدثين " انتهى.

والمراد بعكة : مدينة عكا الفلسطينية على ساحل البحر المتوسط .

قال ياقوت الحموي : " وعكة : اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن ، وهي من أحسن بلاد الساحل في أيامنا هذه

وأعمرها " انتهى من "معجم البلدان" (4/ 143).

والله أعلم.